النبي : لبوشكين

١٧٩٩ — ١٨٣٧

سرتُ والنفس ظامئة ، متعثراً في قفرٍ قاتم ،
فرأيت ملاكاً ذا ستة اجنحة حيث تلتقي الطريقان وتفترقان .
القى بأصابعه على عينيّ ، فكانت خفيفة كالنوم
فتفتحت عيناي ، وكأنهما عقاب هزّت الصخرة تحتها ،
والقى باصابعه على أذنيّ : فرنّ الصوت فيهما صيحة بعد صيحة
فسمعت الاجرام تدور وتصدح ، والملائكة تجرّ اذيالها في الفضاء
والوحوش تتحرك في الاغوار ، والكرمة تمرح في الوادي .

واستلّ الملاك لساني الخاطيء من فمي
ويمحو عنا كلّ ما نطقت به من الاقوال الفاسدة
ثم ألقى بيده الملطخة بالدم لسان الحية الحكيمة مكانهُ .
ثم شق صدري بسيف ونزع القلب الخافق لهُ .
ووضع محلّهُ في حشاي الدامي فحمةً متأججة النار .
فاستلقيت في ذلك القفر كتلة من التراب لاحياة فيها
وسمعت صوت الله :
« انهض ايها النبيُّ ، راقب واصغِ ، واحزم امرك بمشيئتي »
« طف بالبحار والبر ، وجوّل في الطرقات المظلمة »
« واشعل النار في قلوب الناس ، بكلمتي » !